



### المحاضرة رقم 3



## مناهج البحث في علم النفس

الأهداف الخاصة بالمحاضرة:

- 1 أن يتمكن الطالب من معرفة مناهج البحث في ميدان علم النفس وبيبين خصوصية كل منهج.
- 2 أن يربط المنهج المناسب بدراسة موضوعات علم النفس .

تمهيد:

لكي يتم دراسة الظاهرة الانسانية من طرف الباحث ، لابد من اتباع منهج علمي للوصول إلى الحقيقة ، وعليه فإن المنهج هو عبارة عن مجموعة من المبادئ المبنية على أساس الملاحظة والمنطق و التي من خلالها يتوصل الباحث إلى الحقائق متبعا مجموعة من الخطوات ، كما أنه السبيل الذي يتبعه الباحث للوصول إلى الحقيقة العلمية حول موضوع ما في العلوم الانسانية ، وعلم النفس كغيره من العلوم، له مناهجه الخاصة في البحث ، و تتمثل في المناهج التالية:

### 1- المنهج التجريبي:

يمكن تعريف المنهج التجريبي بأنه يتضمن كافة الاجراءات والتدابير المحكمة التي يتدخل فيها الباحث عن قصد مسبق في كافة الظروف المحيطة بظاهرة محددة ، ويهدف إلى قياس أثر المتغير المستقل على المتغير التابع ، وذلك من خلال التحكم والسيطرة على كافة المتغيرات الدخيلة المحيطة بالظاهرة المدروسة، ويعد المنهج التجريبي من أكثر المناهج دقة لتحليل الظواهر النفسية والاجتماعية

**مثال:** التدريس بطريقة حل المشكلات وأثره في التحصيل الدراسي.

المتغير المستقل : طريقة حل المشكلات.

المتغير التابع: التحصيل الدراسي.

خطواته:

1 التعرف على المشكلة وتحديد معالمها.

2 صياغة الفرضيات

3 وضع التصميم التجريبي وذلك عن طريق:

- تحديد عينة ممثلة لمجتمع البحث
- تصنيف المفحوصين في مجموعات متجانسة
- تحديد العوامل غير التجريبية وضبطها
- تحديد الوسائل والمتطلبات الخاصة بقياس نتائج التجربة والتأكد من

صحتها

4 القيام بالتجربة المطلوبة.

5 تنظيم البيانات وتحديد شكل يؤدي إلى تقدير جيد وغير متحيز.

6 تفسر النتائج وبيان معامل الاثر من خلال نتائج التجربة.

## 2-2 المنهج الاكلينيكي (العيادي):

علم النفس الاكلينيكي هو فرع من الفروع التطبيقية لعلم النفس يختص بالمعرفة والممارسة النفسية لمساعدة العميل الذي يعاني من اضطراب ما في الشخصية، كاضطرابات السلوك في مجال التوافق النفسي والاجتماعي وحالات النقص العقلي ومشكلات التعلم والتوافق المهني، الاضطرابات العقلية والنفسية، وفي العيادة

تستخدم طرق كثيرة للتشخيص و العلاج، والدراسة الاكلينيكية تتميز بدراسة الفرد ككل فريد في نوعه ، أي دراسة الفرد كوحدة متكاملة ومن بين المناهج التي تستخدم هي منهج السيرة الذاتية (التأمل الاسترجاعي) ومنهج دراسة الحالة مستخدمين في ذلك مختلف الاختبارات النفسية

ويفيد هذا المنهج في دراسة من يواجهون مواقف صعبة تسبب لهم المشكلات (سوء التوافق والاضطرابات السلوكية ) فضلا عن دراسة الأشخاص الاعتياديين أو المتفوقين عقليا والمبدعين ,وهو يعتمد أساسا على أداتين هما دراسة الحالة Case (Study).والمقابلة.

دراسة الحالة : هو بحث تفصيلي عن شخص واحد بقصد التشخيص والعلاج باعتماد الاختبارات والمقاييس النفسية وكذلك الملاحظة العلمية في مواقف الحياة المختلفة فضلا عن المقابلات الشخصية للفرد والآخرين المحيطين به .

خطواته:

- 1 -تحديد المشكلة وجمع المعلومات حولها من أجل صياغة الفرضيات
- 2 وضع الفرضيات
- 3 تحديد العينة الممثلة للبحث
- 4 استخدام دراسة الحالة كأداة
- 5 تحليل البيانات و تفسير النتائج
- 6 التأكد من تحقق الفرضيات

**مثال :** التوافق النفسي لدى المتعاطي للمخدرات .

## 2-3 المنهج الوصفي:

يرتكز هذا المنهج على وصف دقيق وتفصيلي للظاهرة حيث يهدف إلى رصد ظاهرة بهدف فهم مضمونها، إذا هو أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن الظاهرة خلال فترات زمنية معلومة من أجل الحصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، ويستخدم الكثير من أدوات القياس من بينها الاستبيان.

ويقوم الباحث في هذا المنهج بوصف الظاهرة وصفا دقيقا ويعبر عنها كميًا أو كفيًا ، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

مثال : التعرف على أعداد العاطلين عن العمل من خريجي الجامعات

### خطواته:

- 7 الشعور بالمشكلة وجمع معلومات عنها تساعد على تحديدها.
- 8 صياغة المشكلة في شكل سؤال محدد أو أكثر.
- 9 صياغة فرضيات البحث كحلول مبدئية للمشكلة.
- 10 - اختيار العينة التي سيجري عليها الدراسة مع توضيح حجمها.
- 11 - اختيار أدوات الدراسة التي يستخدمها في الحصول على المعلومات كالاستبيان والمقابلة أو الاختبار....
- 12 - جمع المعلومات بطريقة دقيقة ومنظمة.
- 13 - تنظيم النتائج وتصنيفها.
- 14 - تحليل النتائج المتوصل إليها وتفسيرها.



## 2-4 المنهج المقارن:

هو منهج يعتمد على وصف ما هو قائم ثم مقارنة ما هو قائم هنا بما هو قائم هناك ، أي وصف ما هو موجود في مجتمع ما ومقارنته بما هو موجود في مجتمع آخر في ضوء اختلاف كل من المجتمعين .

يتناول هذا المنهج البحوث التي يحاول فيها الباحث تحديد أسباب الفروق القائمة في حالة أو سلوك مجموعة من الافراد ، أي أن الباحث يلاحظ أن هناك فروقا بين المجموعات في متغير ما ويحاول التعرف على العامل الرئيسي الذي أدى إلى هذا الاختلاف .

خطواته:

- 1 الشعور بالمشكلة وجمع معلومات عنها تساعد على تحديدها.
- 2 صياغة المشكلة في شكل سؤال محدد أو أكثر.
- 3 صياغة فرضيات البحث كحلول مبدئية للمشكلة.
- 4 اختيار العينتين التي سيجري عليهما الدراسة مع توضيح حجمهما.
- 5 اختيار أدوات الدراسة التي يستخدمها في الحصول على المعلومات كالاستبيان والمقابلة أو الاختبار....
- 6 جمع المعلومات بطريقة دقيقة ومنظمة عن العينتين المعنيتين بالمقارنة.
- 7 تنظيم النتائج وتصنيفها.
- 8 تحليل النتائج المتوصل اليها وتفسيرها.

**مثال:** دور التعلم الالكتروني في التفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط من الجنسين.